

## ما الاشكال فى قول «أمين» بعد و لالضالين ؟

السائل: السيد رسول الكاظمي

الجواب الإجمالي :

١ . الصلاة من العبادات و حسب اتفاق المذاهب الاسلامية كلها، من الامور التوقيفية؛ بناء على هذا اضافة شئ اليها او نقصه منها ليس بجائز بالاستناد الى روايات ضعيفة؛

٢ . ائمة اهل البيت عليهم السلام، من اجل حفظ سنة جدهم امروا أتباعهم بترك قول أمين و هم عليهم السلام احد الثقلين الذين امر النبي (صلي الله عليه وآله وسلم ) باتباعهما و اطاعتهما من غير قيد و شرط على المسلمين جلهم؛

(قال سألت أبا عبد الله (عليه السلام) أقول إذا فرغت من فاتحة الكتاب أمين؟ قال لا .)

تهذيب الأحكام ، ج٢ ، ص٧٤ ، رقم ٤٤ .

٣ . العلماء الكبار من اهل السنة اختلفوا فى جواز أو عدم جواز قول أمين فى الصلاة و حتي عن كل من الائمة الاربعة من اهل السنة نقلت اقوال عديدة و هذا يدل على عدم تمامية الروايات التي نقلت فى قضية التأمين.

٤ . اهل السنة ليس عندهم رواية صحيحة لاثبات هذا المطلب؛ لأن اكثر الروايات ترجع الى ابي هريرة و هو حسب اتفاق اهل السنة من المدلسين و يعتبره عمر بن الخطاب هكذا (يا عدوّ الله وعدوّ كتابه، أسرقت مال الله؟! .)

تاريخ الإسلام ، الذهبي ، ج ٤ ص ٣٥٦ و البداية والنهاية ، ابن كثير ، ج ٨ ص ١٢١

(لتتركن الحديث عن رسول الله صلي الله عليه وسلم ، أو لألحقنك بأرض دوس) ! .

سير أعلام النبلاء ، الذهبي ، ج ٢٢ ، ص ٦٠٠ - ٦٠١

و كذلك امير المؤمنين عليه السلام يعتبره هكذا: (ألا إن أكذب الناس ، أو قال : أكذب الاحياء ، علي رسول الله صلي الله عليه وآله أبو هريرة الدوسي)

شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحديد ، ج ٤ ، ص ٦٨ .

أو ترجع هذه الروايات الى سفيان الثوري هو أيضا من اشهر المدلسين الذي تدليسه من نوع تدليس التسوية الذي حسب رأى اهل السنة أسوأ نوع من التدليس.

(قال الخطيب و كان الأعمش وسفيان الثوري يفعلون مثل هذا قال العلائي و بالجملة فهذا النوع أفحش أنواع التدليس مطلقا وشرها؛ تدريب الراوي ، ج ١ ، ص ١٨٧.)

بقية الروايات أيضا كلها ضعيفة السند.

الجواب التفصيلي :

قول أمين حسب رأى اتباع اهل البيت عليهم السلام

حسب رأى الشيعة لا يجوز قول كلمة «أمين» بعد «ولا الضالين» فى الصلاة و هو مبطل لها. هذا رأى اكثر علماء الشيعة و ادعى الاجماع بعضهم. المرحوم صاحب الجواهر يقول:

( لا يجوز قول أمين فى آخر الحمد ) عند المشهور بين الأصحاب القدماء والمتأخرين شهرة عظيمة كادت تكون إجماعا كما اعترف به فى جامع المقاصد ، بل فى المنتهى وعن كشف الالتباس نسبتته إلي علمائنا مشعرين بدعوى الاجماع عليه ، بل فى الغنية والتحرير والمحكي عن الانتصار والخلاف ونهاية الاحكام .

جواهر الكلام ، الشيخ الجواهري ، ج ١٠ ، ص ٢ .

السيد الفقيه آيت الله الخوئي يقول:

التاسع : تعمد قول «آمين» بعد تمام الفاتحة ، إماما كان أو مأموما أو منفردا ، أخفت بها ، أو جهر ، فإنه مبطل إذا قصد الجزئية ، أو لم يقصد به الدعاء .

منهاج الصالحين ، السيد الخوئي ، ج ١ ، ص ١٩٣ .

دلائل عديدة ذكرها علماء الشيعة لاثبات هذا المطلب فعلى الطالب العزيز ان يراجع الكتب المفصلة الفقهية كجواهر الأحكام. و المرحوم صاحب الوسائل يذكر فى باب عدم جواز التأمين في آخر الحمد ... ٦ روايات فلنشير الى بعضها :

عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن محمد الحلبي قال سألت أبا عبد الله (عليه السلام) أقول إذا فرغت من فاتحة الكتاب آمين ؟ قال لا .

تهذيب الأحكام ، ج ٢ ، ص ٧٤ ، رقم ٤٤ .

١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوِيُّهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادٍ عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) ... وَ لَا تَقُولَنَّ إِذَا فَرَعْتَ مِنْ قِرَاءَتِكَ آمِينَ فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ...

علل الشرائع ، ج ٢ ، ص ٣٥٨ و وسائل الشيعة (آل البيت) ، ج ٥ ص ٤٦٤ .

قول آمين حسب رأى علماء اهل السنة :

علماء اهل السنة اختلفوا هنا اختلافا شديدا، قال البعض واجب، و بعض آخر انه مستحب، وصى البعض بإجهاره و بعض آخر بإخفائه. لبعض ائمة المذاهب الاربعة اقوال عديدة فعلى سبيل الإختصار نذكر هذه الاقوال ثم نتعرض الى نقد ادلتها.

النووي فى المجموع يقول:

واختلف أصحاب الشافعي ، فمنهم من قال : المسألة علي قولين ، ومنهم من قال : إذا كانت الصفوف قليلة متقاربة يسمعون قول المأموم يستحب الإخفاء ، وإذا كانت الصفوف كثيرة ، ويخفي علي كثير منهم قول الإمام يستحب لهم الجهر ليسمعوا من خلفهم .

المجموع ، ج ٣ ، ص ٣٦٨ .

و ايضا يقول :

وعن مالك روايتان : إحداهما مثل قول أبي حنيفة ... والثانية لا يقول فيها أصلاً .

المجموع ، ج ٣ ، ص ٣٧٣ ، والمغني ، ابن قدامة ، ج ١ ، ص ٤٩٠ .

و الشوكاني في نيل الأوطار يقول :

في مشروعية التأمين : قال الحافظ وهذا الأمر عند الجمهور للندب ، وحكي ابن بزيمة عن بعض أهل العلم وجوبه علي المأموم عملاً بظاهر الأمر ، وأوجبته الظاهرية علي كل من يصلي ، والظاهر من الحديث الوجوب علي المأموم فقط ، لكن لا مطلقاً بل مقدماً بأن يؤمن الإمام ، والإمام والمنفرد فمندوب فقط .

نيل الأوطار ، ج ٢ ، ص ٢٣٢ ، باب التأمين والجهر به مع القراءة .

و السرخسي في المبسوط يقول :

فأما آمين فالإمام يقولها بعد الفراغ من الفاتحة الا علي قول مالك رحمه الله وهو رواية الحسن عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى لقوله صلي الله عليه وسلم إذا قال الامام ولا الضالين فقولوا آمين .

المبسوط ، السرخسي ، ج ١ ، ص ٣٢ .

دراسة روايات شرعية قول آمين :

اهل السنة من اجل اضفاء الشرعية لقول آمين، بعد و لالضالين في الصلاة، تمسكوا ببعض الروايات فلندرس الروايات التي وردت في صحاح الستة عند اهل السنة، نستطيع ان نقسم هذه الروايات على طوائف منها:

الف : الروايات التي تنختم بأبي هريرة؛

ب : الروايات التي تنختم برواة آخرون .

إذا درسنا بتحقيق نستطيع ان ندعى بجرأة انه لا توجد فى الطائفتين منها رواية صحيح السند فى هذه القضية.

### روايات ابي هريرة:

الف : الروايات التي تنختم بأبي هريرة حسبما تذكر فى الذيل:

صحيح البخاري: ١ و ٢ / ٣٦٩ و ٣٧٠ كتاب الأذان، باب فضل التأمين، و باب جهر المأموم بالتأمين، صحيح مسلم:

٢ / ١٧ و ١٨ كتاب الصلاة، باب التسميع و التحميد و التأمين،

سنن النسائي: ٢ / ٤٨١ و ٤٨٢ كتاب الصلاة، باب الجهر ب أمين، و باب فضل الأمر بالتأمين خلف الإمام.

و بعض آخر من الروايات التى ذكرت فى سنن ابن ماجه، سنن أبي داود و جامع الترمذي.

### المناقشة فى وثاقة ابي هريرة:

من الممكن يسئل انه كيف الشك فى وثاقة ابي هريرة؛ الحال نقلت عنه روايات عديدة فى كتب الروائية؟ نقول فى الجواب: كثرة الرواية، لم تكن دلالة على وثاقة الشخص؛ لأنه كلما كثر كذب الراوي، تكثر رواياته ايضا و ابو هريرة مصداق كامل و اتم لهذا المطلب. فلنشير الى موارد من جرح ابي هريرة فى كتب اهل السنة، و نوكل القضاء الى القارئ الكريم.

عمر، يعتبر ابا هريرة عدوا لله:

المؤرخون نقلوا أن عمر بن الخطاب فى سنة ٢١ أرسل أبا هريرة واليا على البحرين، و أخبر الخليفة بعد ذلك بأن أبا هريرة جمع مالا كثيرا، و اشترى خيلا كثيرة على حسابه الخاص، فعزله الخليفة سنة ٢٣ واستدعاه، فلما حضر

عنده، قال له عمر يا عدو الله وعدو كتابه، أسرقت مال الله؟!

فقال :

لم أسرق وإنما هي عطايا الناس لي .

تاريخ الإسلام، الذهبي، ج ٤ ص ٣٥٦ و البداية والنهاية، ابن كثير، ج ٨ ص ١٢١ و الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج٤، ص٣٣٥ و... .

لابد من السؤال هنا عن ابي هريرة هل انه لو لا انك كنت واليا و حاكما على ذاك المكان، كذلك قمت بقبول هذه الهدايا؟ لماذا لم تعط نفس الهدايا فى السنين التى لم تكن حاكما على المسلمين.

ابن عبد ربه فى عقد الفريد يقول :

ثم دعا أبا هريرة فقال له: هل علمت من حين أني استعملتك علي البحرين، وأنت بلا نعلين، ثم بلغني أنك ابتعت أفراساً بألف دينار وستمائة دينار؟ قال: كانت لنا أفراس تناتجت ، وعطايا تلاحقت. قال: قد حسبت لك رزقك ومؤونتك وهذا فضل فأده. قال: ليس لك ذلك. قال بلي والله وأوجع ظهرك. ثم قام إليه بالدرة فضربه حتي أدماه .

عقد الفريد ، ج١ ، ص١٣ ، باب ما يؤخذ السلطان من الحزم .

ابن أبي الحديد الشافعي فى شرح خطبة ٥٦٧ من نهج البلاغة نقلا عن استاذہ ابوجعفر الاسكافي يقول:

وأبو هريرة مدخول [اي فى عقله دخل] عند شيوخنا غير مرضي الرواية ، ضربه عمر بالدرة ، وقال : قد أكثرت من الرواية وأحر بك أن تكون كاذبا علي رسول الله صلي الله عليه !

شرح نهج البلاغة، ج٤ ، ص٦٧.

هل يمكن الاعتماد على رواية شخص يعتبره الخليفة الثانى عند اهل السنة، عدوا لله، عدوا لكتاب الله؟

هدد عمر اباهريرة بالتبديد:

روايات عجيبة و غريبة نقلها ابوهريرة عن رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) بشكل حتى نقل عن عمر في رده  
كما ان الذهبي العالم الشهير عند اهل السنة يقول في ترجمة ابي هريرة هكذا:

عن السائب بن يزيد : سمع عمر يقول لأبي هريرة : لتتركن الحديث عن رسول الله صلي الله عليه وسلم ، أو  
لألحقنك بأرض دوس ! .

سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج ٢، ص ٦٠٠ - ٦٠١ و كنز العمال، المتقي الهندي، ج ١٠، ص ٢٩١.

لو ان ابا هريرة نقل احاديث النبي ص التي سمعها عنه في الواقع، لماذا منعه عمر من هذا العمل و هده بالتبعيد؟  
هل يمكن ان عمر يعزر صحابي رسول الله ص من دون أى ذنب؟

في رواية اخرى يعترف ابوهريرة هكذا:

عن ابن عجلان : أن أبا هريرة كان يقول : إني لأحدث أحاديث ، لو تكلمت بها في زمن عمر ، لشج رأسي .

سير أعلام النبلاء ، الذهبي ، ج ٢ ، ص ٦٠١ .

الامام علي (عليه السلام) يعتبر اباهريرة اكذب الناس:

ابن أبي الحديد الشافعي نقلنا عن استاذه ابوجعفر الاسكافي يقول:

عن علي عليه السلام أنه قال : ألا إن أكذب الناس ، أو قال : أكذب الاحياء ، علي رسول الله صلي الله عليه وآله أبو  
هريرة الدوسي .

شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ج٤، ص٦٨.

ابوهريرة كان مدلسا:

من المسائل التي اتفق عليها علماء الرجال عند اهل السنة، هي ان اباهريرة كان مدلسا و ينسب ما قاله الآخرون  
الى رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم).

الذهبي يقول فى ترجمة ابى هريرة هكذا:

قال يزيد بن هارون : سمعت شعبة يقول : كان أبو هريرة يدلس .

سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج ٢، ص ٦٠٨ و الكامل، عبد الله بن عدي، ج ١، ص ٦٨ و تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر، ج ٦٧، ص ٣٥٩ و ... .

ابن كثير الدمشقي السلفي بعد نقل هذا الكلام فى نوع تدليس أبى هريرة يقول:

أي يروي ما سمعه من كعب وما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يميز هذا من هذا ، ذكره ابن عساكر . وكان شعبة يشير بهذا إلي حديثه « من أصبح جنباً فلا صيام له » فإنه لما حوقق عليه قال : أخبرني مخبر ولم أسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

البداية والنهاية ، ابن كثير ، ج ٨ ، ص ١١٧ - ١١٨ .

الذهبي بعد نقل هذه الرواية فى تبرير تدليس ابى هريرة يقول:

قلت : تدليس الصحابة كثير ، ولا عيب فيه ؛ فإن تدليسهم عن صاحب أكبر منهم ؛ والصحابة كلهم عدول .

سير أعلام النبلاء ، الذهبي ، ج ٢ ، ص ٦٠٨ .

هذا الكلام غير معقول و خلاف التحقيق؛ لأنه من الممكن الشخص المحذوف من الذين وصفهم الله فى قرآنه هكذا:

وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَي النَّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ... التوبة / ١٠١ .

او من اشخاص كوليد بن عقبة الذى قال الله تعالى فيه هكذا:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنِيٍّ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَي مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ . الحجرات /

. ٦

الخطيب البغدادي يقول فى انواع التدليس هكذا :



والتدليس يشتمل علي ثلاثة أحوال تقتضي ذم المدلس وتوهينه فأحدها ... والثالثة أن المدلس إنما لم يبين من بينه وبين من روي عنه لعلمه بأنه لو ذكره لم يكن مرضيا مقبولا عند أهل النقل فلذلك عدل عن ذكره ، وفيه أيضا أنه إنما لا يذكر من بينه وبين من دلس عنه طلبا لتوهيم علو الإسناد والأنفة من الرواية عمن حدثه وذلك خلاف موجب العدالة ومقتضي الديانة من التواضع في طلب العلم وترك الحمية في الإخبار بأخذ العلم عمن أخذه ، والمرسل المبين بريء من جميع ذلك » .

**الكفاية في علم الرواية ، ج ٣ ، ص ٢٨٧ ، شماره ١١٤٦ ، باب الكلام في التدليس و أحكامه .**

**حكم التدليس حسب رأى اهل السنة :**

الخطيب البغدادي من اشهر العلماء عند اهل السنة يقول فى حكم التدليس هكذا:

سمعت الشافعي ، يقول : قال شعبة بن الحجاج : « التدليس أخو الكذب »

سمعت شعبة ، يقول : « التدليس في الحديث أشد من الزنا ولأن أسقط من السماء أحب إلي من أن أدلس »

سمعت المعافي ، يقول : سمعت شعبة ، يقول : « لأن أزني أحب إلي من أن أدلس .

سمعت أبا أسامة يقول : « خرب الله بيوت المدلسين ما هم عندي إلا كذابون »

**الكفاية في علم الرواية ، ج ٣ ، ص ٢٨٧ ، شماره ١١٣٧ تا ١١٤١ .**

مع هذا الوضع كيف يمكن الاحتجاج بروايات ابى هريرة ؟

هذه المسألة سببت ترك العمل بكل روايات ابى هريرة عند كثير من كبار اهل السنة؛ كما يقول ابن كثير الدمشقي

السلفي فى البداية والنهاية و الذهبي فى سير اعلام النبلاء هكذا :

وقال شريك عن مغيرة عن إبراهيم . قال : كان أصحابنا يدعون من حديث أبى هريرة ، وروي الأعمش عن إبراهيم

. قال : ما كانوا يأخذون بكل حديث أبى هريرة ، وقال الثوري عن منصور عن إبراهيم قال : كانوا يرون فى أحاديث

أبي هريرة شيئاً ، وما كانوا يأخذون بكل حديث أبي هريرة ، إلا ما كان من حديث صفة جنة أو نار ، أو حث علي عمل صالح ، أو نهي عن شر جاء القرآن به .

البداية والنهاية، ابن كثير، ج ٨، ص ١١٨ و سير اعلام النبلاء، ج ٢، ص ٦٠٨ و تاريخ مدينة دمشق، ج ٦٧، ص ٣٦٠.

الروايات التي نقلت عن الآخرين:

روايات سنن ابن ماجه :

هذه الروايات ذكرت فى سنن ابن ماجه، كتاب الصلاة و السنة، باب الجهر بالأمين.

الرواية الاولى:

٩٠٣، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ عَنْ حُجَيْبَةَ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ،صلي الله عليه وسلم، إِذَا قَالَ (وَلَا الضَّالِّينَ) قَالَ « آمِينَ ».

بشار عواد فى شرح سنن ابن ماجه يقول فى هذه الرواية هكذا:

إسناده ضعيف لضعف حميد بن عبدالرحمن بن أبي ليلي فإنه كان سيئ الحفظ جداً .

شرح سنن ابن ماجه، بشار عواد معروف ، ج ٢ ، ص ١٣٦ .

عبد الله بن عدي يقول فى عبد الرحمن بن أبي ليلي هكذا :

وهذا كله يؤتى عن ابن أبي ليلي من سوء حفظه كما قال شعبة : ما رأيت أسوأ حفظاً من بن أبي ليلي .

الكامل ، عبد الله بن عدي ، ج ٦ ، ص ١٨٨ .

و الدار قطني بعد نقل رواية عنه يقول:

والاضطراب في هذا من بن أبي ليلى لأنه كان سعى الحفظ والمشهور عنه حديث حجية بن عدي قال شعبة ما رأيت أسوأ حفظا من بن أبي ليلى ثنا بن صاعد قال ثنا عمرو بن علي سمعت أبا داود يقول سمعت شعبة يقول ما رأيت أسوأ حفظا من بن أبي ليلى .

علل الدار قطني ، ص ١٨٦ .

الرواية الثانية:

٩٠٤ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَعَمَّارُ بْنُ خَالِدِ الْوَاسِطِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ وَائِلٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا قَالَ (وَلَا الضَّالِّينَ) . قَالَ « آمِينَ » . فَسَمِعْنَاهَا مِنْهُ .

بشار عواد بعد نقل هذه الرواية يقول في شرح سنن ابن ماجه هكذا :

إسناده ضعيف لانقطاعه ، عبد الجبار بن وائل بن حجر لم يسمع من أبيه .

شرح سنن ابن ماجه ، بشار عواد معروف ، ج ٢ ، ص ١٣٧ .

المزي في تهذيب الكمال يقول في ترجمته هكذا:

وقال عباس الدوري ، عن يحيى بن معين : ثبت ، ولم يسمع من أبيه شيئا .

تهذيب الكمال ، ج ١٦ ، ص ٣٩٤ .

و ايضا محمد بن اسماعيل البخاري يقول :

قال لي ابن حجر وولد عبد الجبار بعد موت أبيه بستة أشهر .

التاريخ الكبير ، ج ١ ، ص ٦٩ .

و ابن حبان في المجروحين يقول :

وأما عبد الجبار بن وائل فإنه ولد بعد موت أبيه بستة أشهر ، مات وائل بن حجر وأم عبد الجبار حامل به ، وهذا ضرب من المنقطع الذي لا تقوم به الحجة ، وقد وهم فطر بن خليفة حيث قال : علي أبي إسحاق عن عبد الجبار بن وائل قال : سمعت أبي .

**المجروحين، ابن حبان، ج ٢، ص ٢٧٣.**

بناء على هذا، تمام روايات ابن ماجه سواء نقلت عن أبي هريرة أو غيره فهي ضعيفة و لا اعتبار بها فى الاستدلال.

**روايات سنن أبي داود :**

أبي داود يذكر هذه الرواية فى كتاب الصلاة، باب التأمين خلف الإمام، مجلد الاول عن سننه هكذا :

**الرواية الأولى :**

**٩٣٣ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ حُجْرٍ أَبِي الْعَنْبَسِ الْخَضْرَمِيِّ عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ،صلي الله عليه وسلم، إِذَا قَرَأَ ( وَلَا الضَّالِّينَ ) قَالَ « آمِينَ » . وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ.**

**سفيان الثوري كان مدلسا:**

فى سند هذه الرواية سفيان الثوري الذى كان مدلسا و تدليسه من نوع تدليس «التسويه» الذى قيل فى تعريف هذا النوع من التدليس هكذا :

ربما يسقط ... أو اسقط غيره ضعيفاً أو صغيراً تحسیناً للحديث .

**تدريب الراوي ، باب النوع الثاني : المدلس وهو قسمان ، ج ١ ، ص ١٨٦ .**

ابن قطان يقول فى هذا النوع من التدليس هكذا :

وهو شرّ أقسامه .

**تدريب الراوي ، ج ١ ، ص ١٨٧ .**

السيوطي فى الادامة يقول:

قال الخطيب و كان الأعمش و سفيان الثوري يفعلون مثل هذا قال العلّائي و بالجملة فهذا النوع أفحش أنواع التديس مطلقا و شرها قال العراقي و هو قادح فيمن تعمد فعله و قال شيخ الإسلام لا شك أنه جرح و إن وصف به الثوري و الأعمش فلا اعتذار أنهما لا يفعلانه إلا في حق من يكون ثقة عندهما ضعيفا عند غيرهما .

و السخاوي فى فتح المغيث هكذا:

قال ابنت الصلاح تبعا للخطيب وغيره عن فريق من المحدثين والفقهاء حتى بعض من احتج بالمرسل محتجين لذلك بأن التديس نفسه جرح لما فيه من التهمة والغش حيث عدل عن الكشف إلى الإحتمال وكذا التشيع بما لم يعط حيث يوهم السماع لما لم يسمعه والعلو وهو عنده بنزول الذي قال ابن دقيق العيد أنه أكثر قصد المتأخرين به .

السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (المتوفى ٩٠٢هـ) ، فتح المغيث شرح ألفية الحديث ، ج ١ ص ١٨٤ ، ناشر : دار الكتب العلمية - لبنان ، الطبعة : الأولى ، ١٤٠٣هـ .

حتى حسب اصول مالك بن أنس الرواية المدلسة ليست بحجة مطلقاً. السخاوي فى فتح المغيث يقول :

وممن حكي هذا القول القاضي عبد الوهاب في الملخص فقال التديس جرح فمن ثبت تديسه لا يقبل حديثه مطلقا قال وهو الظاهر علي أصول مالك .

فتح المغيث شرح ألفية الحديث ، باب التديس ، ج ١ ، ص ٢٠٣ .

و كما ذكرنا فى ابى هريرة، حسب رأى علماء اهل السنة، التديس اخو الكذب و اشد من الزنا و ... .

مع هذا الوضع كيف يمكن الاعتماد على روايات سفيان الثوري؟ هل رواية شخص مدلس يمكن ان تكون مبني

الاستنباط الفقهي ؟

سفيان الثوري ينقل روايات عن المجانيين :

الذهبي الرجالي الشهير عند اهل السنة يقول فى سفيان الثوري هكذا:

شبابه ، عن شعبة ، قال : إذا حدثكم سفيان عن رجل لا تعرفونه فلا تقبلوا منه ، فإنما يحدثكم عن مثل أبي شعيب المجنون .

ميزان الاعتدال ، ترجمة الصلت بن دينار ، ج ٢ ، ص ٣٧١ ، ص ٣٩٠٦ .

الرواية الثانية:

٩٣٤ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الشَّعْبِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ عَنْ حُجْرِ بْنِ عَبْسٍ عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ أَنَّهُ صَلَّى خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَهَرَ بِأَمِينٍ وَسَلَّمْ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ حَدِّهِ .

فى سند هذه الرواية، علي بن صالح (العلاء بن صالح) الذى اختلفوا علماء اهل السنة فى وثاقته.

ابن حجر العسقلاني يقول فى ترجمته هكذا:

وقال ابن معين أيضا وأبو حاتم لا بأس به وقال ابن المديني روي أحاديث مناكير ... وقال البخاري لا يتابع .

تهذيب التهذيب ، ابن حجر ، ج ٨ ، ص ١٦٤ .

الرواية الثالثة:

٩٣٨ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهَوِيَةَ أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ بِلَالٍ أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تَسْبِقْنِي « بِأَمِينٍ » .

سند هذه الرواية يحتوى عاصم الأحوال الذى يقول فيه ابن حجر هكذا :

كان يحيى بن سعيد قليل الميل إليه وقال ابن إدريس رأيتُه أتى السوق فقال اضربوا هذا أقيموا هذا فلا أروي عنه شيئا وتركه وهيب لأنه أنكر بعض سيرته .

تهذيب التهذيب ، ابن حجر ، ج ٥ ، ص ٣٩ .

ضمن ان الالباني بعد نقل الرواية يقول:

ضعيفة .

صحيح سنن أبي داود - ضعيف سنن أبي داود ، رقم ٩٣٧ .

روايات سنن الترمذي :

الترمذي يذكر هذه الرواية فى كتاب الصلاة، باب ماجاء فى التأمين.

الرواية الأولى :

٢٤٩ ، حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ عَنْ حُجْرِ بْنِ عَبْسٍ عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَرَأَ (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) فَقَالَ « آمِينَ » . وَمَدَّ بِهَا صَوْتَهُ .

الرواية الثانية :

٢٥٠ ، قَالَ أَبُو عَيْسَى حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ صَالِحٍ الْأَسَدِيُّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ عَنْ حُجْرِ بْنِ عَبْسٍ عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَحْوَ حَدِيثِ سُفْيَانَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ .

سند هاتين الروايتين يحتوى على سفیان الذى بينا ترجمته من قبل.

نتيجة البحث :

اولاً : الصلاة من العبادات و حسب اتفاق المذاهب الاسلامية هى توقيفية؛ بناء على هذا اضافة شئ اليها أو نقص

شئ منها استنادا الى هذه الروايات الضعيفة ليس بجائز.

ثانياً : ائمة اهل البيت عليهم السلام أمروا اتباعهم بترك قول آمين فى الصلاة من اجل حفظ سنة جدهم و اهل البيت عليهم السلام هم احد الثقلين الذين اوجب النبى الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم ) اتباعهما و اطاعتهما من غير قيد و شرط على جميع المسلمين.

ثالثاً : العلماء الكبار من اهل السنة اختلفوا فى جواز أو عدم جواز قول آمين فى الصلاة و هذا دليل على عدم تمامية الروايات التي نقلت فى قول آمين؛ كما اشرنا اليها من قبل.

و من الله التوفيق

فريق الاجابة عن الشبهات

مؤسسة الامام ولى العصر (عج) للدراسات العلمية